

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَدَبُ الْحِوَارِ مَعَ الْأَبْنَاءِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، ونهاه عن اللغو وأمره بضبط اللسان، سُبْحَانَهُ أَمْرَنَا بِاخْتِيَارِ أَحْسَنِ الْكَلِمَاتِ، وَنَهَا نَا عَنِ الْمِرَاءِ وَمَا لَا يَحْسُنُ مِنَ الْمُجَادَلَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، عُرِفَ بِصِدْقِ الْمَقَالِ، وَالْبَعْدُ عَنِ اللَّغُوِ وَالْجِدَالِ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَائِمِهِ، وَلَا يَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسِلِّمُونَ﴾^(١)، وَاعْلَمُوا - وَقَوْكُمُ اللَّهُ - أَنَّ نِعْمَةَ الْعُقْلِ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَقَدْ جَعَلَهُ مُوجِّهًا لِأَفْوَالِهِ، وَقَائِدًا لِجَوَارِحِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ طَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ حُبُّ النَّقَاشِ وَالْحِوَارِ، فَقَدْ اعْتَنَى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عِنْدَيْهِ بِالْحِوَارِ؛ فَرَسَخَ مَبَادِئُهُ فِي أَذْهَانِ الْمُؤْمِنِينَ، تَارِيْخِ الْأَمْرِ الصَّرِيحِ كَمَا فِي الْأَمْرِ الرَّبَّانِيِّ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَمْمَتِهِ: ﴿وَشَাوِرُهُمْ فِي أَمْرٍ﴾^(٢)، أَوْ بِإِنْتِهَاجِ مَنْهَاجِ الْجِدَالِ الْحَسَنِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَدْعُ إِلَى سِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوَعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالْتِي هِيَ أَحَسَنُ﴾^(٣)، وَمَرَّةً بِذِكْرِ تَفَاصِيلِ كَثِيرٍ مِنَ الْحِوَارَاتِ وَالنَّقَاشَاتِ؛ كَحِوارِ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ أَقْوَامِهِمْ، وَحِوارِ الصَّالِحِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَاسْتَتَمَّ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ عَلَى نَمَادِيجٍ كَثِيرَةٍ لِيَتَرَبَّى النَّاسُ عَلَى مَبْدَأِ الْحِوَارِ الْبَنَاءِ، فَنَتَعَايشُ بِهِ الْأَمْمُ، وَتَقْوُمُ عَلَيْهِ عَلَاقَاتُ أَفْرَادِ الْمُجَتمَعِ، وَإِذَا كَانَ الْحِوَارُ مَطْلُوبًا بَيْنَ عُمُومِ النَّاسِ، فَإِنَّهُ فِي الْأُسْرَةِ الْمُؤْمِنَةِ أَهْمُّ وَأَوْلَى، فَالْحِوَارُ الْإِيجَابِيُّ أَسَاسٌ فِي عَمَلِيَّةِ التَّرْبِيَّةِ وَالْبَنَاءِ، فَهُوَ الْلُّغَةُ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَشْيَعَ فِي الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْأَبْوَيْنِ وَأَبْنَائِهِمَا، وَهُوَ

(١) سورة آل عمران / ١٠٢ .

(٢) سورة آل عمران / ١٥٩ .

(٣) سورة النحل / ١٢٥ .

في هذا الزَّمَانِ بِالذَّاتِ أَشَدُ الْحَاجَةَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضِيٌّ، إِذْ فِي عَصْرِنَا مَوَارِدٌ شَتَّى، وَعَوَامِلٌ كَثِيرَةٌ، تَسِيرُ عَلَيْهَا الْعَمَلِيَّةُ التَّرْبُويَّةُ، بِفِعْلِ الْإِنْفَتَاحِ التَّقَافِيِّ وَالْفِكْرِيِّ، وَتَعَدُّ وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ، وَتَوَوَّعُ مَصَادِرُ الْأَفْكَارِ، فَهُنَاكَ الْفَضَائِيَّاتُ وَشَبَكَةُ الْمَعْلُومَاتِ وَأَجْهَزَةُ الْجَوَالِ وَغَيْرُهَا، وَبِحَرْكَةٍ سَرِيعَةٍ يَنْقُلُ الْإِنْسَانُ إِلَى عَوَالِمَ بَعِيدَةً وَمُخْتَلِفةً عَنَّا كُلَّ الْاِخْتِلَافِ، بِمَا فِيهَا مِنْ قِيمٍ وَأَفْكَارٍ وَتَصَوُّرَاتٍ، فَمَا كَانَ مِنْ أَسْلُوبٍ عَيْشٍ اعْتَدَهُ - أَيُّهَا الْأَبُ - قَدْ لَا يَتَقَبَّلُهُ الْأَوْلَادُ، وَمَا نَشَّأْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَفْكَارٍ قَدْ تَجَدُّ خِلَافَهُ عِنْدَ الْأَحْدَاثِ وَالصَّغَارِ، وَهَذِهِ هِيَ سُنَّةُ اللَّهِ، وَحِكْمَةُ التَّجْدِيدِ فِي الْحَيَاةِ، فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَجْيَالَ، وَمَا لُغَةُ التَّفَاهُمِ السَّلِيمَةُ بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ؟ إِنَّهُ الْحِوَارُ الْبَنَاءُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

كُلُّنَا يَسْعَى لِحِوَارٍ يُقْرِبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أُولَادِنَا، وَرَبِّمَا تَسَاعَلَ بَعْضُكُمْ: هَلْ كُلُّ حِوَارٍ وَنِقاَشٍ كَفِيلٌ بِهَذِهِ التَّمَارِ وَالْمَنَافِعِ؟ أَمْ إِنَّ لِلْحِوَارِ مَعَ الْأَبْنَاءِ قَوَاعِدَ وَضَوَابِطَ؟ فَلَانْظُرْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَنَتَمَّلِ قَوْلَ الْخَالِقِ جَلَّ فِي عَلَاهُ: «وَجَدِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحَسَنُ»^(۱)، نَجُدُ أَنَّ مِنَ الْحِوَارِ مَا هُوَ حَسَنٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَمَنْ هُنَا نُدْرِكُ أَنَّ الْحِوَارَ حَتَّى يَكُونَ بَنَاءً، لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ عَلَى قَوَاعِدَ، وَيُرَاعِيَ عِدَّةَ نَوَاحٍ، وَمَنْ تَمَّلَّ حِوَارَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مَعَ أَقْوَامِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَجَدَهُ يُقْرِرُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ، فَهَلْمَ بِنَا نُعَرِّجُ عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الْحِوَارَاتِ الرَّاقِيَّةِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَنَاهُمْ أَفْتَدِه﴾^(۲)، فَهَا هُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ نُوحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُعْلَمُنَا أُولَى قَوَاعِدِ الْحِوَارِ، وَهُوَ يَظَلُّ فِي حِوَارٍ هَادِئٍ مَعَ قَوْمِهِ الْفَسَنَةِ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا، إِنَّهُ الصَّبَرُ وَعَدَمُ التَّذَمُّرِ وَالْيَأسِ، فَمَا بَالُ بَعْضِ الْآبَاءِ - وَهُمْ يَحْفَظُونَ سُورَةَ نُوحٍ وَيَدْرِكُونَ قِصَّةَ هَذَا النَّبِيِّ الْعَظِيمِ - مَا بِالْهُمْ يَنْفَدُ صَبَرُهُمْ مَعَ أَبْنَائِهِمْ فِي أَيْسَرِ الْحِوَارَاتِ؟ فَيَكْنِفُونَ بِتَسْطِيرِ الْأَوْامِرِ، وَالنَّقْدِ الْمُبَاشِرِ، ثُمَّ لَا يُسْمَعُ لِلْابْنِ أَوِ الْبَنْتِ أَيُّ

(۱) سورة النحل / ۱۲۵ .

(۲) سورة الأنعام / ۹۰ .

تعقيب، وإن فعله فقد قلَّ أدبُه وسأله خلقُه، فيغلقُ بابَ الحوارِ، ولا يقولَ قائلٌ: إنَّ الأبناءَ لا يكتبُونَ، وإنَّهم عن النَّصيحةِ دائمًا معرضونَ، فلَمَنْ نحنُ من تَوْيِعِ أسلوبِ النقاشِ، واغتنامِ الفُرَصِ المُنَاسِبةِ، والأساليبِ التي تلائمُ كُلَّ فردٍ؟ لَمْ يقرأ هؤلاء قولَ الحقِّ تباركَ وتعالى على لسانِ هذا النبيِّ العظيم: ﴿قَالَ رَبِّي دَعَوْتُ قومِي لِتَلَأَّ وَهَارَأَ، فَلَمْ يَرِدْهُمْ دُعَاءِ إِلَّا فِرَارًا، وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي مَا ذَانُوهُمْ وَاسْتَغْشَوْهُ شَابَهُمْ وَاصْرَوْهُ وَاسْتَكَبَرُوا أَسْتَكَبَارًا، ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا، ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ لَهُمْ وَأَسْرَرُتُ لَهُمْ إِسْرَارًا، فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُوْ رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَافَارًا﴾^(١)، فَكَيْفَ نَنْهَايَ بِأَنفُسِنَا عَنْ ذَلِكَ وَنَحْنُ نُحَاورُ أَوْلَادَنَا، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ كُلُّ الْوُدُّ وَالاحترامِ؟ لَمْ يُعْلَمْنَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ ﷺ أَنَّ الرَّفِقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، أَمَا رَبَّتَنَا سُنْتَهُ ﷺ عَلَى أَنَّ الغَضَبَ وَالْأَنْفَعَالَ يَقُودُ إِلَى الضررِ وَالاضرَارِ، فِي وَصِيَّتِهِ الْخَالِدَةِ لِمَنْ جَاءَهُ مُسْتَوْصِيًّا، فَقَالَ لَهُ: ((لا تَغْضِبْ، لا تَغْضِبْ، لا تَغْضِبْ))، فَلَنَخْتَرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْحِوَارِ، وَلَنَتَحَلَّ بِالْهُدُوءِ وَالْطَّمَأنِيَّةِ، فَإِنَّ الصَّبَرَ وَطُولَ الْبَالِ يُحَقِّقُنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْآمَالِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الْحِوَارَ الْهَادِفَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ عَلَى مَدِ جُسُورِ التَّقَّةِ بَيْنَ الْأَبِ وَأَوْلَادِهِ، وَهَذَا لَا يَتَاتِي إِلَّا بِهِمْ جَيِّدِ الْنَّفْسِيَّةِ كُلُّ ابْنٍ وَظُرُوفِهِ وَأَحْوَالِهِ، وَاحْتِرَامِ مَشَاعِرِهِ وَأَفْكَارِهِ، تَأْمَلُوا - رَحْمَكُمُ اللَّهُ حِوَارَ سَيِّدِنَا يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَعَ صَاحِبِي السُّجْنِ، لَقَدْ كَانَ بُوْدَهُ أَنْ يُقْدِمَ لَهُمَا نَصِيحةً إِيمَانِيَّةً بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ، وَلَكِنَّهُ احْتَرَمَ رَغْبَتَهُمَا فِي مَعْرِفَةِ تَعْبِيرِ رُؤْيَاهُمَا، وَظُرُوفَهُمَا الَّتِي يَمْرَّانِ بِهَا فِي السُّجْنِ، فَبَدَا بِتَلْوِيلِ الرُّؤْيَا وَبَعْدَهَا دَخَلَ فِي مَوْضُوعِهِ، فَقَالَ: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَلْوِيلِهِ﴾ قبلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَمْنِي رَبِّي^(٢)، وَتَأْمَلُوا - عِبَادَ اللَّهِ - وَصِيَّةَ لِقْمَانَ لَابْنِهِ وَهُوَ

(١) سورة نوح / ١٠-٥ .

(٢) سورة يوسف / ٣٧ .

يَعِظُهُ، لَا تَخْلُو جُمْلَةٌ مِنْهَا مِنْ عِبَارَةٍ "يَا بُنَيَّ"، وَهَتَّى مَعَ ابْنِ النَّبِيِّ نُوحٌ الَّذِي صَدَ عَنْ دَعْوَةِ أَبِيهِ، نَجِدُ أَبَاهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُخَاطِبُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الرَّقِيقَةِ: «يَبْنَيَ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَفَرِينَ»^(١)، إِنَّ مِنَ الْوَصَائِيَّاتِ الَّتِي يُوصَى بِهَا الْمُخْتَصِّونَ فِي التَّرْبِيَّةِ عَدَمَ التَّوْجِيهِ الْمُبَاشِرِ فِي عِلاجِ الْخَطَا، وَإِنَّمَا التَّتْبِيَّةُ بِالإِشَارَاتِ، وَالتَّلْمِيْحُ مَا دَامَ الابنُ سَيَصِلُّهُ الْمُرَادُ، وَكُلُّكُمْ - أَيُّهَا الْمُرَبُّونَ الْفُضَّلَاءُ - يَعْرِفُ حَوَارَ سَيِّدِ الْمُرَبِّينَ ﷺ وَهُوَ يُوجَّهُ الطَّفْلُ الَّذِي كَانَتْ يَدُهُ تَطْبِيشُ فِي الصَّحْفَةِ: (يَا غُلَامُ: سَمِّ اللَّهُ تَعَالَى، وَكُلُّ بَيْمِينَكَ، وَكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ)، فَلَمْ يَتَّخِذِ الْمُصْنَطَفَيِّ ﷺ التَّوْجِيهَ الْمُبَاشِرَ وَسِيلَةً، بَلْ ابْتَدَأَ عَنِ الْإِحْرَاجِ وَالْتَّجْرِيْحِ، وَأَوْصَى الْغَلَامَ بِثَلَاثِ وَصَائِيَّاتِهِ، كَانَ آخِرَهَا عِلاجُ الْخَطَا، بِحِيثُ لَا يَفْهَمُ الْجَالِسُ مَعَهُمَا فِيمَا أَخْطَأَ الْغَلَامُ. فَانْتَقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَتَدَبَّرُوا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ هَذِي الْأَنْبِيَاءِ؛ لَتَهَتُّدُوا بِهَذِهِمْ فِي حِوَارِكُمْ وَنَفَاشِكُمْ، وَاقْتَدُوا بِهَذِي نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي أَسْلُوبِ الْحِوَارِ الرَّاقِيِّ مَعَ أَبْنَائِكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِيَ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَالْإِلَزَانَ فِي صُدُورِ الْعَارِفِينَ، فَكَانَ صَمَتُهُمْ فِكْرَةً، وَحِوَارُهُمْ ذَا أَثْرٍ وَثَمَرَةً، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، ﷺ وَعَلَى الْهِ وَصَاحِبِهِ الْغُرُّ الْمَيَامِينِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْحِوَارَ بِالْحُسْنَى أَسْلُوبٌ تَرْبُويٌّ وَعَمَليٌ لِلْدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ خَلَدَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَبِقِيَ شَاهِدًا لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْوَامِهِمْ، وَلَنَا فِي إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُسْوَةٌ

حسنة، حيث حاور أباه، وإلى الحق دعاه، بأسلوب هيمن عليه الأدب واحترام الوالد، فقد كان يستجيش عاطفة الأبوة عند أبيه؛ فيعبر في جميع محاوراته بلفظ: «يتأبه»، كما جعل من تواضعه للعلم حقاً على أبيه أن يتبعه ليهتدى إلى الصراط السوي المستقيم فقال: «يتأبه إني قد جاءني من العلِم ما لم يأتِك فاتَّبعني أهديك صرطاً سوياً»^(١)، وأرجع الكفر إلى الشيطان لا إلى النفس ليُمْتَدِح في الفطرة السوية، وبهذا يقنعه بالبعد عن العصيان ويستميله لِيَتَّبعَ الْحَقَّ وَالإِيمَانَ، فقال: «يتأبه لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمَن عصيًّا، يتأبه إني أخاف أن يمسك عذاباً من الرحمن فتكون للشيطان ولها»^(٢)، ورغم هذا الأسلوب الفريد، إلا أنه لقي من أبيه التهديد والوعيد، لكنه - عليه السلام - قابل الموقف بحسن الخلق وجميل التصرف، فألقى على أبيه السلام ووعده أن يستغفر له، «قال أراغب أنت عن الله تعالى يتأبرهم لَمَ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيَا، قال سَلَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّ إِنَّهُ كَانَ بِحَفِيَّا»^(٣).

فانتقوا الله - عباد الله -، وتخلقو بجميل الأخلاق وأكملاها، وكُونوا أمام أبناءِكم مصابيح اقتداء، ونجوم اهتداء، والتزموا معهم أدب الحوار، وابتعدوا عن الجدال المذموم.

هذا وصلوا وسلموا على إمام المسلمين، وقاد الغر المُوحَّّجين، فقد أمركم الله تعالى بالصلاه والسلام عليه في محكم كتابه حيث قال عز قائلًا عليما: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا أَلَّا يَكُونَ مُؤْمِنًا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمَوْا سَلِيمًا»^(٤).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كما صلّيت وسلّمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

(١) سورة مریم / ٤٣ .

(٢) سورة مریم / ٤١ - ٤٧ .

(٣) سورة مریم / ٤١ - ٤٧ .

(٤) سورة الأحزاب / ٥٦ .



كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلْفَائِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْجَمِيعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُنُوفُهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِيهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ، اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكُنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَانِنَا كُلُّهُ يَا مُصْلِحَ شَأنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْوُعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُحِبِّ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْمُنْبَغِي يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.